# الجيش واللجان في معركة الحسم مع العدوان

## مصرع وجرح «35» جندياً إماراتياً في استهداف بارجة حربية بالمخا

**المتغيرات العسكرية التي يصنعها الجيش واللجان ستوقف مذابح العدوان**

**الجيش اليمني يرعب العدوان ويضع المنشآت الاقتصادية والمصافي أهدافاً عسكرية**

**اليمن تحذّر من خطورة إصرار تحالف العدوان على تحويل البحر إلى مسرح للمواجهات**

**عشرات آلاف الشباب اليمنيين يلتحقون بالجبهات لمواجهة الغطرسة السعودية**

*قلبت الانتصارات العسكرية التي يسطرها أبطال الجيش واللجان الشعبية والمتطوعون من أبناء القبائل ضد قوات تحالف العدوان ومرتزقتهم في مختلف الجبهات، الموازين رأساً على عقب، وأحدثت متغيرات كبيرة في المواجهات أرعبت دول تحالف العدوان، خصوصاً وأن أبطال اليمن استطاعوا الاسبوع الماضي أن يدكوا أوكارهم في أعماق السعودية بعدة صواريخ سكود على قاعدة فهد بالطائف، وهي الضربة التي زلزلت نظام آل سعود الذي سارع وبذعر غير مسبوق الى اطلاق مزاعم كاذبة لإخفاء فشله بالادّعاء أن الصواريخ اليمنية كانت تستهدف مكة المكرمة في محاولة لاستعطاف دول خارجية للتدخّل لإنقاذ النظام السعودي الذي بدأ بالتهاوي.. هذا خلافاً عن الانتصارات الكبيرة في تعز ومأرب وفي نجران وجيزان وعسير.*

وبهذا الخصوص أوضح مراقبون سياسيون لـ«الميثاق» أن التطورات العسكرية تؤكد أن المعركة تتجه نحو الحسم وانهاء استمرار هذا العدوان الهمجي الذي يواصل ارتكاب جرائم حرب إبادة بحق الشعب اليمني.

وقالوا: إن الرد اليمني الرادع الصاروخي والبحري والبري قد نقل الحرب الى مسارات جديدة وأن الموانئ السعودية والمطارات والمنشآت الاقتصادية السعودية لن تكون بعد اليوم في مأمن من الصواريخ اليمنية إذا استمر العدوان والحصار على اليمن.

وأوضحوا أن التحذير الذي اطلقته القوات البحرية اليمنية -الأحد- ووجهته لدول تحالف العدوان عقب استهداف بارجة حربية إماراتية في المخا ومصرع وجرح 35 جندياً وضابطاً إماراتياً، يشير الى أن المواجهات العسكرية ستدخل مرحلة جديدة لصالح اليمن لاسيما بعد تفكك تحالف العدوان وتقهقر قواته في مختلف الجبهات.

الجدير بالذكر أن مصدراً عسكرياً يمنياً أكد -الأحد- مصرع وجرح 35 إماراتياً في حصيلة أولية لاستهداف البارجة العسكرية الإماراتية قبالة سواحل المخا -السبت- والتي كانت تقل حمولة كبيرة من الأسلحة والذخائر المختلفة قادمة من ميناء عصب الاريتري، وأشار المصدر الى أن انفجاراً هائلاً حدث في البارجة واستمر الحريق فيها من الصباح وحتى مساء السبت.

الى ذلك أكدت القوات البحرية اليمنية -في بيان لها الأحد أن البارجة الإماراتية تحمل طائرات عمودية، وأسلحة مختلفة.. وحذرت اليمن مجدداً قوات العدوان السعودي الأمريكي من تحويل البحر الأحمر قاعدة لاستهداف المناطق والقرى في الساحل الغربي اليمني، إلاّ أن بوارج العدوان استمرت في تجاوز الخطوط الحمراء والقوانين الدولية البحرية باستهداف الصيادين في السواحل والجزر اليمنية.

ونبهت البحرية اليمنية من خطورة تحويل البحر الأحمر الى مسرح مواجهات كون ذلك لا يخدم مصلحة الجميع، كما حذرت من استمرار الحصار ومنع السفن من الدخول الى ميناء الحديدة أو المساس بالصيادين اليمنيين سواءً في باب المندب أو المخا أو الخوخة أو الجزر أو أي مكان آخر.

هذا وأوضح مصدر عسكري أن ابطال الجيش واللجان الشعبية حققوا انتصارات كبيرة في مختلف الجبهات حيث دكت مدفعية الجيش تجمعات المرتزقة قبالة منفذ الخضراء في نجران وفي موقع القنبور ومنفذ الطوال في جيزان.

كما تم استهداف تجمعات للجنود السعوديين في موقع النمصا، فيما لقي عدد من من جنود جيش العدو السعودي مصرعهم وأصيب آخرون قبالة منفذ علب.

كما لقي عشرات من المرتزقة مصرعهم وأصيب آخرون في المواجهات الضارية بموزع.. ومن بين الصرعى القياديان في تنظيم داعش جمال خالد الضالعي، وجمال المفلحي، اضافةً الى سليم القشبري وموفق محمود الردفاني وراشد الرفاعي.

وعلى صعيد المواجهات في معسكر خالد فقد سقط أكثر من 50 قتيلاً وجريحاً من المرتزقة من أبناء يافع وردفان بينهم القياديان عبدالكريم العبادي ومروان بن عبوده اضافة الى عارف الردفاني وطماح فضل وشوقي قاسم، ومحمد ثوبه ومعاذ الصبيحي وغيرهم.

وفي سياق حالة الارباك والتقهقر قام طيران العدوان -الاحد- باستهداف تجمعات المرتزقة الفارين من أبطال الجيش واللجان حيث شن غارتين عليهم وسقط منهم العشرات بين قتيل وجريح.

يُذكر أن طيران تحالف العدوان كثف من شن غاراته الجوية على العاصمة صنعاء التي تتعرض منذ الأسبوع الماضي لقصف مكثف في محاولة لرفع معنويات قواته، والأمر نفسه بالنسبة لتعز وصعدة وصرواح وحجة وعمران والجوف وغيرها.. إلاّ أن تلك الغارات لم تحقق غاياتها بل إنها تدفع الآلاف من الشباب اليمني للتوجه الى جبهات القتال -خصوصاً بعد انتهاء امتحانات الثانوية العامة- للرد على الصلف السعودي، الأمر الذي أثار اهتمام المراقبين العسكريين والسياسيين والذين يتوقعون أن تشهد الأسابيع القادمة معارك ضارية قد يصعب على دول العالم اطفاء نيرانها.

## المؤتمر.. والدفاع المكين عن الوطن

د. مجاهد اليتيم

لما كان الثابت يقيناً أن المؤتمر الشعبي العام يمني المنشأ ابتداء وانتهاء؛ لأنه كان انبعاثاً مجدداً للذات الحضارية اليمنية الاصيلة، حيث تم اقراره كأداة أو وسيلة وطنية صرفة للعمل السياسي؛ لترجمة الميثاق الوطني. وهو الصيغة الوطنية الجامعة الناظمة للعمل الوطني والسياسي والمنهج الفكري العام الذي تتمثل فيه عقيدة الجماهير اليمنية وتطلعاتها وارادتها الوطنية - ولتجسيد مبادئ واهداف الثورة العظيمة «26سبتمبر 1962م و14 أكتوبر 1963م» ومن تلك الاهداف الهدف الثاني للثورة والمتمثل في: «بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها»، وبالتالي فإن الدفاع عن الوطن ثابت من ثوابته الثابتة المستقرة.

وبناء على ذلك فإن دفاع المؤتمر الشعبي العام عن الوطن عقيدة راسخة ومتجذرة في وجدانه وفكره وسلوكه وقد اكد على ذلك دليله النظري والعملي «الميثاق الوطني» الذي ينص على أن: «الولاء الوطني مبدأ شريف لاينسجم بأي حال من الاحوال مع التبعية اياً كان شكلها او نوعها، والولاء الوطني بمفهومه هذا ولاء لله: وعلى ذلك كان حب الوطن من الإيمان، والدفاع عن الوطن دفاع عن العقيدة، والتخلي عن الوطن هو تخل عن العقيدة».. ولذلك دأب الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الاسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام- منذ انتخابه رئيساً للجمهورية في 17يوليو 1978م على بناء استراتيجية جسيمة في واقع القوات المسلحة والأمن تسير على خطين متوازيين ومتوازنين اولهما: بناء جيش وطني قوي تقوم دعائمه البشرية والمادية على اساس من الحداثة العلمية والفنية والتقنية، وثانيهما: حصر غايات المؤسسة العسكرية بحدود مهامها الدفاعية عن سيادة الوطن والأمة وامنها واستقرارها وتحييدها عن أية نزاعات او تحالفات اقليمية أو دولية، وتعميق مفاهيم السلام كصفة أصيلة مميزة لهويتها ومبررة لدواعي تطويرها، ومن اجل تحقيق تلك الاستراتيجية العسكرية؛ عمل المؤتمر الشعبي العام عبر حكوماته المتعاقبة على صياغة الأطر الفكرية لأهداف المؤسسة العسكرية ضمن ادبيات منهاج الميثاق الوطني جاعلاً شعار (القوات المسلحة للدفاع والبناء) محور الارتكاز وميدان العمل الذي تتجسد فيه معاني الولاء الوطني وقدسية الواجب الذي يقول عنه الميثاق الوطني: " اذا كان العمل الوطني بصورة عامة واجبا فإن العمل في القوات المسلحة من اقدس الواجبات؛ لأنه خدمة لحماية الوطن الذي نستظل جميعاً بسمائه والذي يمثل رمز وجودنا كشعب ودولة ".

ولم يكتف المؤتمر الشعبي العام بذلك بل سجل عملياً -إلى جانب القوات المسلحة والأمن وكل الشرفاء من ابناء هذا الوطن- أنصع واشرف صفحات النضال البطولي في الدفاع المكين عن الثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية ودحر قوى الخيانة والانفصال والتآمر.

ولقد كان المؤتمر الشعبي العام برئاسة الزعيم القائد المؤسس علي عبدالله صالح ولايزال في طليعة المدافعين عن الوطن، والسباق الى ميدان المنايا للدفاع عن حياض الوطن وسيادته واستقلاله ووحدته وامنه واستقراره وتقديم قوافل من الشهداء، فمنذ بداية العدوان الهمجي الغاشم لدول التحالف بقيادة السعودية في 26مارس 2015م على اليمن، والمؤتمر الشعبي العام في حالة استنفار عملية دافعاً وموجهاً اعضاءه ومناصريه والمتطوعين من ابناء القبائل الى جبهات الحدود مع جارة السوء السعودية الذين سجلوا -الى جانب الجيش واللجان الشعبية- اروع البطولات ولقنوا العدو دروساً قاسية وهزموا ميدانياً أعتى الجيوش المستجلبة من مختلف اصقاع المعمورة المزودة بأحدث الاسلحة وافتكها.

وظل المؤتمر الشعبي العام قيادة وقواعد في حالة تأهب قصوى حيث اعلن الزعيم القائد علي عبدالله صالح من على انقاض منزله الذي استهدفه العدوان استمرار حالة التعبئة العامة ومواجهة العدوان البربري بكل الوسائل والطرق والامكانات، وما انفك المؤتمر الشعبي العام يرفد الجبهات بالمقاتلين والتبرعات وتسيير القوافل الشعبية المساندة لأبناء القوات المسلحة واللجان الشعبية والمتطوعين من كوادر المؤتمر الشعبي العام وانصاره وابناء القبائل من مختلف انحاء الجمهورية اليمنية.

وما فتئ المؤتمر الشعبي العام يدعو الى وحدة الصف والحفاظ على النسيج الاجتماعي والوحدة الوطنية وتمتين الجبهة الداخلية لمواجهة العدوان وأدواته العميلة، وترجمة لذلك فقد اقام المؤتمر الشعبي العام ما يربو عن ثلاثمائة امسية رمضانية وفعالية في جميع محافظات الجمهورية تحت شعار: «معاً لمواجهة العدوان والارهاب» وتتويجاً لذلك وتحت نفس شعار مواجهة العدوان والارهاب سيحتفي المؤتمر الشعبي العام في الـ24 من اغسطس 2017م بذكرى تأسيسه الـ35 في اضخم مهرجان تشهده البلاد واعظم تجمع ملايني يشهده ميدان السبعين وكافة الطرق والمداخل المؤدية اليه والساحات المجاورة له.

وكما هو دأب المؤتمر الشعبي العام في ترجمة قاعدته الوطنية «يد تدافع عن الوطن ويد تبني» فقد سعى الى بناء وحدة الصف والحفاظ على السلم الاجتماعي متجاوزاً كل المؤامرات والصغائر والمكايدات ايماناً منه بضرورة وحتمية السلام الداخلي لمواجهة العدوان وتغليب المصلحة الوطنية العليا، حيث عمل المؤتمر على التخفيف من معاناة الشعب جراء انعكاسات العدوان وآثاره المدمرة ولاسيما في الجانب المعيشي كواجب انساني وديني ووطني، ودعا المؤتمر الى إحياء قيم التكافل الاجتماعي وروح الايثار لما فيه وحدة الجبهة الداخلية والصمود في وجه العدوان واهدافه ومراميه.

وانطلاقاً من المسؤولية الوطنية للمؤتمر الشعبي العام تجاه شعبه وقواعده وانصاره ظل يلعب دوراً سياسياً محورياً على الصعيد الوطني والاقليمي والدولي، موظفاً علاقاته الدبلوماسية والسياسية التي بناها خلال 35 عاماً من عمر المؤتمر الشعبي العام مع الاسرة الدولية بغية وقف العدوان ورفع الحصار ورحيل قوات الغزو والاحتلال وبناء ما دمره العدوان والدخول في عملية سياسية شاملة والحوار المباشر مع السعودية.. وما انفك المؤتمر الشعبي العام يقدم المبادرات تلو المبادرات والتنازلات لتحقيق ذلك وحقن دماء اليمنيين وتفويت الفرصة على اعداء الوطن الهادفين الى تمزيق وتفتيت وحدة اليمن وزعزعة الامن والاستقرار وزج البلاد في اتون حرب اهلية لاتبقي ولاتذر.

وليس ذلك بغريب على المؤتمر الشعبي العام المدافع الأول عن الوطن ومقدراته قولاً وفعلاً دون منٍّ أو مزايدة أو متاجرة.. وليس بجديد على تنظيم الوسطية والاعتدال والسلام حين يكون السلام عادلاً وشاملاً.. وتنظيم الدفاع عن الوطن حينما تستهدف سيادته ووحدته وامنه واستقراره.. ولا نامت أعين الجبناء.

## الذكرى الـ35 لتأسيس المؤتمر

حسين علي الغانمي

إن احتفال المؤتمر الشعبي العام ومحبيه وأنصاره وأبناء الوطن الملتفين حوله بالذكرى الـ35 لتأسيسه دليل على مكانة هذا الحزب الرائد الذي كان ومازال هو التنظيم الذي قاد أعظم الإنجازات والتحولات التاريخية ونجاحاته المتواصلة التي تقود الوطن الى غد أكثر أمناً ومستقبل أكثر إشراقاً وحياة أكثر تقدماً بل وشكل بيتاً آمناً وديمقراطياً لكل اليمنيين دون استثناء كونه مغروساً في سويداء قلوبهم.. كيف لايكون كذلك وهو الحزب الذي يمتلك قاعدة جماهيرية كبيرة هي الأقوى في البلاد.

فهذه الاحتفالية ستكون رسالة قوية لدول العدوان على بلادنا، فمهما استبد اليأس ومهما خيم القنوط على فضاء الامة ومهما تلاشت في سمائنا الآمال والأماني وخيم الليل بعتماته سينجلي بفجر قريب ولابد أن يأتي النصر على كل من يعتدي على أرضنا وسنقول له أيها الغازي الملعون صبرك رويدك فسنكتب بدماء النصر على الصخر ميلادك وقبرك..

نعم سيكون احتفالنا مخيفاً جداً أمام آل سعود وعملائهم المأجورين الذين يقصفوننا بطائراتهم وبوارجهم والعالم لايحرك ساكناً ومجلس الأمن في حالة عري واضح بصمته الرهيب عن كل هذه الجرائم التي ترتكب من قبل الاعداء بل وقفوا يتفرجون كالأموات على الأموات، وقف مجلس الأمن مكتوف اليدين مشلولاً ومرتجفاً يبرر للأعداء جرائمهم.. ولكننا نقول لكل عميل سنكتب تاريخنا بدمائنا وسنموت رافعين لواء العزة والكرامة، لن نركع ولن نخضع مهما كانت التضحية.. إننا ماضون ولن تستطيع قوة إرجاف إيقافنا، أو مكر وكيد اسكاتنا.. فاسمعوا ياقوى الشر والعمالة واعلموا أن الحق سينتصر على الباطل.

تحية اجلال لفرسان المؤتمر الذين سيثبتون للعالم أجمع أنهم باقون على مبدئهم وثوابتهم الراسخة رسوخ الجبال الرواسي، رافضين التفريط بوطنهم فهم خنجر الحق الذي يُغرس دائماً في قلب كل غازٍ وخائن وعميل..